ماستر 1 - أدب شعبي - منهجية البحث العلمي - محاضرة -

الأستاذ: بن عبد الواحد محمد . benamoh6000@gmail.com

الموضوع: جذاذة المصدر أو البطاقة الفنية للمصدر

- جذاذة المصدر تُصنع من الورق المقوّى، وغالبا ما يكون مقاسها 10X7 سم، ويلزم أن تكون متساوية الحجم.

أمّا تدوين المعلومات فيها، فيكون على عرض الجذاذة، وعلى وجه واحد منها. وتكون الكتابة بخطّ واضح.

ويبدأ التدوين فيها بعد ما ينتهي الباحث من تدوين المادّة العلمية في الجذاذات من مصدر ما.

فكلّما انتهى من مصدر ما تدوينا لمادّته، تناول جذاذة من الجذاذات المعدّة لتدوين المعلومات عن المصادر.

- ويكون تدوين المعلومات على الطريقة الآتية:

1) - يضع كلمة "مصادر" على الزاوية العليا اليمنى للجذاذة.

2) - ثمّ ينظر في الطّريقة التي سيجري عليها في فهرسة المصادر، وفي الإحالات على المصادر في الهامش.

* فإن كانت الطّريقة التي سيجري عليها هي النّظر إلى شهرة المؤلّف، كان ترتيب البطاقة كما يأتي:

1) - يضع في الوسط الأعلى للجذاذة الحرف الأوّل من حروف اسم شهرة المؤلّف كالشين في "شلبي".

2) - ثمّ يضع تحت الحرف اسم الشهرة، ك: شلبي.

3) - ثمّ يضع في أوّل السّطر رقم (1) ويكتب بجانبه اسم المؤلّف، وسنة ميلاده ووفاته.

4) - ثمّ يضع في أوّل السّطر رقم (2) ويكتب بجانبه اسم المصدر، وكلّ المعلومات التي تزيد في الدّلالة عليه، مثل: اسم المحقّق إن وُجد، ومكان طبعه، واسم النّاشر، وسنة طبعه، ورقم طبعته إن كان مطبوعا أكثر من مرّة، وعدد أجزائه إن كان ذا أجزاء والجزء الذي رجع إليه.

وإن كان الكتاب في سلسلة، ذكر اسم السلسلة، والرقم الذي يحمله الكتاب في هذه السلسلة.

وإن كان المصدر في مجلة أو دورية، ذكر اسم المجلة، والسنة، والشهر، ورقم المجلد، والصفحة التي بها البحث.

وليس مسؤولا عن تقصي هذه المعلومات إن لم يجدها في المصدر نفسه. ولكنه ملزم بأن يشير إلى ما لم يجده بأنه لم يجده، فإذا لم يجد مكان طبعه، قال: د.م: أي دون ذكر لمكان الطبع. وإذا لم يجد تاريخ الطبع، قال: د.ت: أي: دون تاريخ للطبع، وهكذا.

* وإن كانت الطريقة التي سيجري عليها في فهرسة المصادر، وفي الإحالات، هي النظر إلى اسم الكتاب، كان ترتيب الجذاذة كما يأتي:

1)- يضع في الوسط الأعلى للجذاذة الحرف الأول من حروف اسم الكتاب، كالخاء، في "الخصائص"

2)- ثم يضع تحت الحرف اسم الكتاب "الخصائص".

3)- ثم يضع أول السطر رقم (1) ويكتب بجانبه كل المعلومات عن المصدر التي تزيد في الدلالة عليه.

4)- ثم يضع في أول السطر رقم (2) ويكتب بجانبه اسم المؤلف كاملا، وسنة ميلاده ووفاته.

5)- ثم يضع في أول السطر رقم (3) ويكتب بجانبه أهم النقاط التي استفادها من المصدر.

وتنبغي الدقة التامة في المعلومات التي تكتب في جذاذة المصدر، لأن الباحث سيعتمد على ما فيها من معلومات عن المؤلف والكتاب وأهم ما استفاده منه في بحثه، ولن يرجع في هذه المعلومات إلى غير هذه الجذاذة عندما يحتاج إليها في الإحالة إلى المصدر في الحاشية، وفي صنع فهرس المصادر، وفي الكلام - في المقدمة - عن مصادر البحث، وأهم النقاط التي استفادها من أهم المصادر، وجوانب البحث التي حصلت لها هذه الفوائد.[1]

1)- أحمد شلبي، مصدر سابق، ص 55-56.

- مكان وضع جذاذات المادة العلمية :

كثير من الباحثين يتحدث عن جمع المادة العلمية وتدوينها، ثم يذكر أن الباحث إنما يبدأ فرز الجذاذات وتصنيفها وتوزيعها على أبواب خطة البحث وفصوله ومباحثه بعد انتهائه من تدوين المادة من جميع المصادر (1)

والأفضل أن يبدأ الفرز والتصنيف والتوزيع لكل جذاذات دُوِّنت من مصدر بعد الانتهاء من تدوينها منه فوراً، وقبل البدء في تدوين المادة من المصدر الذي يليه، وذلك لأمور منها:

1) - أن توزيع جذاذات مصدر أسهل من توزيع الجميع مرة واحدة.

2) - أن هذه السهولة توفر القدرة على دقة الفرز والتصنيف والتوزيع.

3) - أن هذا التوزيع يتيح للباحث - بسبب تكرار النظر - الهضم الكامل لبناء خطته والاستيعاب لجزئياتها، وهذا أمر يساعده في جمع المادة.

4) - تجنب تراكم الجذاذات من جميع المصادر.

* توضع الجذاذات وترتب حسب التبويب والتقسيم الموجودين في خطة البحث.

فيوضع مكان للمقدمة - مثلا - ويفصل بينها وبين الباب الأول أو الفصل الأول ورقة مختلفة اللون عن لون جذاذات المادة، بحيث تكون هذه الورقة الفاصلة أطول من ورق الجذاذات، ويجعل لها لسان يكتب على وجهه عنوان الجذاذات التي أمامه، وهو: المقدمة، ويكتب على خلف اللسان عنوان الجذاذات التي خلفه، وهو الباب الأول أو الفصل الأول.

وكذلك توضع هذه الفواصل بين الفصول والمباحث، ويجعل لكل فاصل لسان يسجل على وجهه عنوان الجذاذات التي أمامه،

---

1) - أحمد شلبي، مصدر سابق، ص 63.

كالفصل الأوّل أو المبحث الأوّل، ويسجّل على خلفه عنوان الجذاذات التي خلفه، كالفصل الثاني أو المبحث الثاني.

* ومن أفضلية نظام البطاقات الفنّيّة في جمع المادة العلميّة ما يلي:

1)- أنّ نصّ الفكرة قد يُحتاج له في أكثر من موضع من مواضع البحث. فالمادّة المدوّنة في الجذاذة يسهل نقلها وتحريكها إلى الموضع الآخر الذي يُحتاج إليها فيه.

2)- أنّ نقل المعلومة من الجذاذة أسهل من نقلها من الورقة، لكون الجذاذة سميكة صغيرة الحجم.

3)- أنّ نظام الجذاذات أيسر في التّصنيف والترتيب، ويساعد عند الصياغة على هضم الفكرة والدّقّة في المعلومات.

4)- أنّ نظام الجذاذات يُمكّن من الاستفادة من الجذاذات في أمور علميّة أخرى.

د. محمد بن عبد الواحد
benamoh6000@gmail.com

ص 4